

هَمْسُ السُّكُونِ

شعر

كمال ابراهيم

اصدار: الحقيقة للطباعة والنشر - كفر ياسيف
تلفون: ٠٤-٩٥٦٤٩٢٢

أَنْ تَحَقِّقَ إِنْجَازًا يَفْرَحُكَ فِي
مَشْوَارِكَ الطَّوِيلِ مَعْنَاهُ أَنْ
تَضَيِّفَ وَرْدَةً عَلَى ضِمَّةٍ وَرُودٍ
تَضَعُهَا فِي مَزْهَرِيَّةٍ عَلَى مَائِدَةٍ
مَطْبُخِكَ الصَّغِيرِ ...

أَنْ تَكْسِبَ صِدَاقَةَ أَحَدِ الْأَشْخَاصِ
مَعْنَاهُ أَنْ تَضَيِّفَ صَفْحَةً جَمِيلَةً فِي
كِتَابِ مَسِيرَةِ حَيَاتِكَ الْمَثْمُرَةِ ...

كَمَالُ إِبْرَاهِيمَ

فهرست

٧	هَمْسُ السُّكُونِ
٩	يروقني أن أكون شاعرا
١١	زيديني حبا
١٣	قصائد من ذهب
١٥	شعلتي
١٧	لبيك
١٩	أقول لها
٢١	جرح
٢٣	بطاقة معايدة
٢٥	الى شاعرة
٢٧	شقاء الفقراء
٢٩	رسالة غرام
٣١	ابتهال طفل
٣٣	صبرنا نكرة المطر
٣٥	انتفاضة الشعراء

٣٧	سؤال
٣٩	كبرنا
٤١	حِكم
٤٣	بغدادية
٤٥	المغار يا بلدي
٤٧	اقراً
٤٩	من هنا إلى هناك
٥١	أمنية
٥٣	إلى سيّدة
٥٥	حُب من أول نظرة
٥٧	نور على نور
٥٩	إلى فتاة السويداء
٦١	إلى زوجتي الغالية
٦٣	قصيدة الفجر
٦٥	أيقونة
٦٩	حُسْنُكَ حبيبي
٧١	أحبُّكَ
٧٣	في عرسِكَ يا طليع

هَمْسُ السُّكُونِ

كَيْفَ لِي أَنْ أَكُونَ
مَا لَنْ أَكُونَ
خُلِقْتُ لِأَبْعَثَ الصَّوْتِ
فِي هَمْسِ السُّكُونِ .
بِلَدِي أَنْتِ شَرِيَانِي وَدَمِي
فِيكَ شَمَمْتُ الْوَرْدَ
وَعَرَفْتُ ابْتِسَامَةَ الْأُمِّ الْخَنُونَ .
بِلَدِي يَا قَلْعَةَ الْأَحْرَارِ
يَا وَمُضَةَ الشُّعْرِ الْجَمِيلِ
يَا شُعْلَةَ الْحَقِّ
وَالْقَلَمَ الْأَصِيلِ .
بِلَدِي أَنْتِ نُورُ التَّجَلِّي

فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ .
بِلَدِي أَفْدِيكَ بِرُوحِي
يَا مَنْ فِيكَ
تَحَطَّمتْ كُلُّ أَحْزَانِي
وَحَقَّقْتُ فِيكَ
حُلْمِي الْمُسْتَحِيلُ .

31.12.2012

يروقني أن أكون شاعرا

يروقني أن أكون شاعرا
أكتبُ ما أشاء
أكتبُ عن جمال الطبيعة
وعن خفايا الأشياء .
أكتبُ عن طيرٍ يحلّقُ عالياً
أو عن زيتونةٍ وارفقةٍ الظلال .
أكتبُ عن وله الشعراء
في وصفِ امرأةٍ حسناء
فيكونُ شعري متعةً للقارئِ الولهان .
أكتبُ عن مزايا الحكماء
وحكايا البؤساء .
يؤلمني أن أرى طفلاً في العراء

أَوْ شَيْخًا فِي انزواء .
أشكو عندما أرى مراسم العزاء
أو أسمعُ تعديد النساء .
أشكو لآلام الفقراء
يؤلمني كثيرا طمع الأغنياء الأثرياء .
أتوق لصحوة الصبح
وجلسة ود في المساء
أحن لبسمة طفل
ولثمة أم كلها عطاء .
فليعلم القراء والأدباء
أن شعري ،
عفوك اللهم ،
هدية مقدسة
من السماء .

زيديني حُبًا

يا وردة شممْتُها في الصُّبحِ
فتضوّعت داخلَ الشريانِ
أغدقتني بعطفها
فثارَ القلبُ توهُّجًا
من سحرها الفتانِ .
يا وجهًا يشعُّ جمالاً
تألَّقَ البدرِ في البُستانِ ،
أنتِ العشيقةُ التي أشتهي منها ضمّةً
أو قبلةً تهديها الشفتانِ ،
زيديني حُبًا وحرارةً
فأنا لكِ
إلى آخرِ زمني .

7.9.2012

قصائد من ذهب

يَا زَهْرَةَ أَشْمُهَآ
يَا بَاقَةَ الْحَبِّقِ ،
يَا نَسْمَةَ الصُّبْحِ
يَا سِحْرَ مَنْ خَلَقَ .
أَنْتِ مُنْقَذَتِي مِنَ الْقَلْقِ ،
أَسْأَلُكَ بِأَبْيَاتِ شِعْرِ
أَخْطُهَا عَلَى الْوَرَقِ
إِرْحَمِي مُتَيْمًا
أَعْيَاهُ الْحُبُّ وَالْأَرْقُ .
جِئْتِكِ عَاشِقًا
لَا يَنَامُ اللَّيْلَ
فَاسْتَقْبِلِينِي

لأُهِدِيكَ قَصَائِدَ
أَقْدَمَهَا إِلَيْكَ
ذَهَبًا عَلَى طَبَقٍ .

2.10.2012

شعلتي

أَتَوْقُ إِلَيْكَ
فِي الصُّبْحِ وَفِي الْمَسَاءِ
يَا أَجْمَلَ امْرَأَةٍ
خَلَقَهَا الرَّبُّ
بَيْنَ النِّسَاءِ .
أَنْتِ مَلَائِكِي
خُذِينِي بَعِيدًا
إِلَى أَبْعَدِ الْأَرْجَاءِ
وَحَلِّقِي بِي عَالِيًا
كَالطَّيْرِ فِي السَّمَاءِ .
بِكَ اكَتَوَيْتُ
يَا شُعْلَتِي الْبَهِيَّةَ

يا أحلى صبيّة
عرفتُ اسمها
بين أجملِ الأسماءِ .

4.10.2012

لَبَّيْكَ

لَبَّيْكَ حَبِيبَتِي
أَنَا لَكَ حَيْثَمَا تَشَائِينُ
فَهَلْ تَعْلَمِينَ؟
كَمْ أُحِبُّكَ
يَا زَهْرَةَ الْعُمُرِ
يَا لَوْعَةَ الْقَلْبِ الْحَزِينِ .
جِئْتِكَ شَاعِرًا
أَحْمِلُ شُعْلَةً
لَا تَسْتَكِينُ .
تَمَتَّعِي وَابْشِرِي
سَأُهْدِيكَ بِطَاقَةَ حُبِّ
مُكَلَّلَةً بِالْفُلِّ وَالْيَاسَمِينِ .

لَا تَخَافِي
كُونِي حَبِيبَتِي عَلَى يَقِينُ
أَنِّي وَجِدْتُ
لَأَنْشُرَ الْبَهْجَةَ
فِي دُرُوبِ الْعَاشِقِينَ.

16.10.2012

أقول لها

أقول لها :

عندما في الليلِ

يغازلني القمرُ

أحسُّ بسحرِ الهوى

ويطيبُ السَّهْرُ .

دعوتكِ مُعذبتِي

لجلسةٍ أو ملتقى

في روضةٍ غناءَ

يفوحُ فيها الورْدُ

وعطرُ الشجرِ .

تعالِي حبيبتِي نلتقي

فالقلبُ أعياءُ النَّوى

لا يقوى على الهجرِ

بالحُبِّ اكتبى .

كوني حبيبتى

كوني جميلة

داعبى خيوط الليل

ارسمى معى

حكائتنا الطويلة .

أنت ملاكى

ذكرتك في الليل وفي النهار

ليس لي سواك

تعالى نلتقى

فأنا ما زلتُ

ما زلتُ في انتظار .

23.10.2012

جُرْح

جُرْحِي عَمِيقُ
لَا أَقْوَى عَلَى الْعِتَابِ
إِشْتَرَيْتِ فَوَادِي
دُونَ أَنْ تُدْفَعِي
فَاتُورَةَ الْحِسَابِ .
سَأَلْتُكَ بِاسْمِ الْحُبِّ
أَنْ تُنْصِفِي قَلِيلًا
كَيْ يَسْلَمَ الْقَلْبُ
مِنْ جُرْحِهِ الْعَمِيقِ
وَمِنْ مَرَارَةِ الْعَذَابِ .

24.10.2012

بطاقة معايدة

كل عام وأنتِ جميلة
يا زهرة الرُّمان
يفوحُ منها العطرُ
كقصفَةِ الريحانِ
كل عامٍ وأنتِ جميلة
يا أرجوحة الصُّبحِ
يا أنشودة الفنّانِ
دُمتِ لي أصيلة
أنظُمُ فيكِ الشعرَ
مع أجملِ الألحانِ
أنتِ مُلهِمَتِي
يا غنوةَ الجليلِ

والكرملِ الشَّامِخِ
وعروسَةَ الجولانِ .

25.102012

الى شاعرة

أهديك أيتها الصديقة
أبيات شعرٍ
أبعثها إليك
عبر الأثير
والنسمة الرقيقة ،
أحضنيها
واكتبي إليَّ
لحناً شديداً
كزقزقة العصفير
في الحديقة
عرفتك مُبدعةً أنيقة
ترسمين الوردة بالكلمات

وَتَعْشَقِينَ الطَّيِّبَةَ وَالرَّحَلَاتُ ،
فَوَاصِلِي الدَّرَبِ أَيَّتُهَا الرِّشِيقَةُ
كَيْ نَلْتَقِيَ فِي شَاطِئِ
تَحُومٍ فِيهِ أَجْمَلُ الْفَرَاشَاتِ

3.12.2012

شقاء الفقراء

هؤلاء المساكين ، الفقراء
يسهرون الليل الطويل
يتقلبون في الفراش
والنعاس يطير من جفونهم
بطونهم فارغة
يعتصرها الجوع
لكنهم يبقون على أمل
ربما في اليوم التالي
يجدون لقمة تسد رمقهم ،
ينهضون في الصباح
كما باتوا في الليل
لا يجدون إلا الشقاء وحسرة العذاب .

9.11.2012

رسالة غرام

نسيمُ الشوقِ رِقراقُ
يُهْبُ من صَوْبِ الحبيبِ
فينتشي الفؤادُ بوجدهِ
ويزهو الوجهُ إشراقاً
كلمسةِ النورِ للطلِّ
ويثملُ القلبُ مُرناً
بصحوّةِ اللقا ونشوّةِ الهيامِ .
يا نسمةً تسري
من الشرقِ
أحملي إليّ تحيةً
يطمئنُّ لها القلبُ
معَ تباشيرِ السَّلامِ .

سألتك باسم الحب
أن ترجعي صوب الحبيب يمامة
تحميلين رسالة عاشق
كواه الهجر وأعياء الغرام،
سألتك أن ترحمي مئيمًا
يحلُم بالوصل
في صحوّة الصبح
أو قبل المنام.
أبشري
فها أنذا أهديك رسالة
مكَلَّلة بالحبِّ وانقشاع الغمام.

11.11.2012

ابتهال طفل

يَسْتَأْصِلُونَ الشَّهَامَةَ
مِنْ فُؤَاهِ الْمَدَافِعِ
وَالطِّفْلِ فِي غَزَّةَ
لِلَّهِ وَحْدَهُ رَاكِعٌ ،
يَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ
أَنْ يُوقِفَ الْقَصْفَ
وَحَقْنَ الدَّمَاءِ ،
فَهَلِ الْحَقُّ
لِصَوْتِ الطِّفْلِ سَامِعٌ !

16.11.2012

صِرْنَا نَكَرَهُ الْمَطَرُ

اللَّهُمَّ أَوْقِفْ شِتَاءَ الصَّوَارِيخِ
لَأَنَّا صِرْنَا نَكَرَهُ الْمَطَرُ ،
اللَّهُمَّ ابْعِدْ شَبَحَ الْقَصْفِ
وَلَا تَحْجِبْ بِالذُّخَانِ
نُورَ الْقَمَرِ ،
اللَّهُمَّ ارْحَمْ طِفْلَكَ الْمَسْجِيَّ
قَبْلَ أَنْ يَسْتَعِيدَ انْتِفَاضَةَ الْحَجَرِ

19.11.2012

انتفاضة الشعراء

العالمُ هذا قاتلُ
العالمُ هذا مجنونُ
قادتُهُ يَهُوونَ الحَرْبُ
سَفَكَ الدَّم
وَنَشَرَ الكَرْبُ .
ساسةُ هذا العالمِ جلادونُ
أياديهمُ مُخَضَّبَةٌ حمراءُ
يَهُوونَ البَطْشَ وَقَتْلَ الشَّعْبِ .
تَبًّا لِحُكْمِ لا يَجْلِبُ غَيْرَ الهَمِّ
تَبًّا لَوَجْهِ لا يَرْضَى الا بِالذَّمِّ
الْكُلُّ باتَ يُعاني الفَقْرُ
والْكُلُّ يَصْرُخُ ضِدَّ القَهْرِ

فَلْتَرْحَلُوا أَيُّهَا السُّفَهَاءُ
قَبْلَ أَنْ يَنْتَفِضَ الشَّعْرَاءُ
قَبْلَ أَنْ يَشْحَذُوا أَقْلَامَهُمْ
لِيَكْتُبُوا عَنْكُمْ أَقْبَحَ الْعِبَارَاتِ
وَيَشْتُمُوا أَمْهَاتِكُمْ
وَأَجْدَادَكُمْ
فَرُبَّمَا تَفِيقُونَ يَوْمًا مِنْ سُبَاتِكُمْ
وَتَهْتَدُونَ إِلَى الصَّوَابِ .

21.11.2012

سؤال

من القائل :

الحربُ والقتلُ والصَّاروخُ إيماني
والقهرُ والظلمُ والعدوانُ عنواني .

23.11.2012

كبرنا

كبرنا وكبر معنا هم لِعيالُ والبيتُ
وشابُ شعر الراسُ
ما عاد ينفعو الصابون والزيتُ
والشباب ضاعُ
يا ريت يومُ منو يعودُ يا ريتُ . . .

12.1.2012

حِكْم

كَمْ مِنْ زَعِيمٍ نَهَيْتُهُ مَذَلَّةً
وَكَمْ مِنْ فَقِيرٍ شَهَّمْتَهُ مَظَلَّةً ،
كَمْ مِنْ حَسُودٍ يُؤَنَّبُهُ الضَّمِيرُ
وَكَمْ مِنْ لَثِيمٍ تُعَاشِرُهُ الْحَمِيرُ ،
كَمْ مِنْ حَقِيرٍ حَدِيثُهُ سَخِيفُ
وَكَمْ مِنْ بَسِيطٍ سَعَادَتُهُ الرَّغِيفُ
اِثْنَانِ لَا يَلْقَيَانِ سِوَى الْحُكْمِ وَالْقَضَاءِ
فَإِنْ كُنْتَ دُنِيًّا سَتَلْقَى الْمَهَانَةَ وَالْبَلَاءَ
وَإِنْ كُنْتَ شَهْمًا سَتَلْقَى الْعِزَّةَ وَالْكَبْرِيَاءَ .

2.12.2012

بغدادية

خُدُّكَ الزَّهْرِيَّ وَرَدَّةً
إِذَا قَبَّلْتَهُ
تَضَوَّعَ مِسْكُهُ
كَعِطْرِ اللُّقَاحِ .
شَفَتَاكَ زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ
إِذَا لَامَسْتُهَا
تَخَدَّرَتْ أَنَامِلِي
مِنْ نَبِيذِهَا الْفَوَاحِ .
قَدُّكَ الْمَمْسُوقُ
نَخْلَةٌ بَغْدَادِيَّةٌ
تَمْرُهَا سَدُّ مَنِيْعٍ
لَا يَهَابُ الرِّيَّاحُ .

عَيْنَاكَ بَحْرٌ سَمَاوِيٌّ
تَسْبِحُ فِيهِ أَسَاطِيلُ دَجَلَةَ
نَظَرَاتُهُمَا تَجْرَحُ الْقَلْبَ كَالرَّمَاخِ .
شَعْرُكَ الْأَسْوَدُ الْمَنْشُورُ
أَرْجُو حَةَ طَيْرٍ
يَسْرَحُ فِي الْفَضَاءِ الطَّلِقِ
دُونَ أَنْ يَرْتَاخَ .
صَدْرُكَ قَصْرٌ بَدِيعٌ
مُحَكَّمُ الْأَبْوَابِ
لِيَتَنِي صَاحِبُهُ
أَحْمِلُ الْمِفْتَاحَ .

5.12.2012

المغار يا بلدي

المغارُ يا بلدي

يا ملقى الحضارةِ

يا مَجْمَعِ الأديانِ .

المغارُ يا واحةً

تروي كلَّ تائهٍ

كلَّ عطشانٍ .

المغارُ يا بلدي

يا قلعةً مُشيَّدةً البنيانِ ،

يا سداً منيعاً

يرفضُ الظلمَ والطُّغيانَ .

المغارُ يا عروسَ الجليلِ

عقدكِ لؤلؤٌ ومُرجانُ .

المغارُ يا مَسْقَطَ الرَّأْسِ ،
يا سَنَدَ الدَّخِيلِ
يا زينةَ البُلدانِ .

7.12.2012

اقْرَأْ

أَحْمَدُ اللّٰهَ أَنِي أَقْرَأُ
وَلَسْتُ بِجَاهِلٍ ،
أَقْرَأُ بِاسْمِ اللّٰهِ
وَبِاسْمِ الْحَقِّ
أَرْفُضُ الْغُشَّ
وَأَمْقُتُ الْبَاطِلُ .
في هذا الزمّن القاحلِ
صارَ الحقُّ هوَ العنوانُ ،
البيتُ سيِّدُهُ اثنانُ :
الجاهلُ والغلطانُ .
"فاقرأ باسم ربِّكَ الذي خَلَقُ"
ولا تنسَ

أَنَّ الدِّينَ حِكْمَةٌ
وَأَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ تَوْرَةً وَإِنْجِيلًا وَقُرْآنًا .
اكَرَهُ الْحَرْبَ وَالْبُهْتَانَ
كَيْ تَبْعِدَ الشَّرَّ عَنِ الْإِنْسَانِ ،
فَلَا الظُّلْمَ بَاقٍ
وَلَا الْجَهْلَ وَلَا السَّيِّدَ وَلَا السُّلْطَانَ .

13.12.2012

من هنا إلى هناك

أشتاقُ اليكِ يا حبيبتِي

رغمَ بُعدِ المسافاتِ ،

أشتاقُ اليكِ

في بزوغِ الفجرِ

وفي المساءِ

وفي سُكونِ العتَماتِ .

أبعثُ اليكِ يا حبيبتِي

من هُنا الى هُناكَ

أجمَلَ الكلماتِ .

اقْرئِها

واحضُنِها

لعلَّكَ يا حبيبتِي

تجددين فيها
نسمة رقيقة
ونعمة من أجمل النعمات .

19.12.2012

أمنية

يا نورَ الصِّباحِ
يا ومضةَ الفجرِ
يا ضحكةَ الغدِ
يا بسمةَ الخدِّ
يا لمسةَ اليدِ
يا نشوةَ النفسِ
يا لمعةَ الشمسِ
يا بهجةَ العرسِ
يا نعمةَ الفلاحِ ،
يا وطأةَ الحربِ
يا نخوةَ العُربِ
يا صحوةَ القلبِ

باسم أطفال الحجارة
وهبوب الرياح
جئتك اليوم
أنشد السلم
لأطفال حمص ودرعا
في جرمانة
في الشام
وفي كل البطاخ .
فلتصمت المدافع
كما تقول المراجع
وليتتهي عهد السفك والبطش
وحمل السلاح .

27.12.2012

إِلَى سَيِّدَةٍ

أَسْتَمِيحُكَ عُدْرًا سَيِّدَتِي

أَرْتَا حِي

لَا تَنْزِعِ عَجِي

كُونِي مَرْفَأَ أَشْرِعَتِي

كُونِي غُصْنًا

أَسْتَرِيحُ عَلَيْهِ

كُونِي الْغُصْنَ

فَأَنَا الْعُصْفُورُ .

كُونِي سَيِّدَتِي غُصْنًا

أَحُطُّ عَلَيْهِ أَجْنِحَتِي

بَيْنَ قَطْرَاتِ النَّدى

لَمَسَاتِ تَتْلَأُ كَالْبَنُورِ .

كُونِي سَيِّدَتِي غِطَاءَ أَحْزَانِي

أَلْتَحِفُ فِيهِ مِنَ الْبَرْدِ
أَكْتَسِي فِيهِ فِي اللَّيْلِ الدِّيَجُورُ .
كُونِي نَسَمَةَ الصُّبْحِ
أَشْتَمُ فِيهَا عِطْرَ الْوَرْدِ
أَتَشَقُّهُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
أَوْ فِي اللَّيْلِ الْمَهْجُورِ .

كُونِي سَيِّدَتِي مِفْتَاحَ أَسْرَارِي
أَحْسِبُ فِيهِ الطَّالِعَ
وَأَكْتُبُ عَنْكَ أَيْبَاتًا
تَحْطُمُ كُلَّ الْأَوْزَانِ
وَالْقَوْلَ الْمَأْثُورَ .

كُونِي سَيِّدَتِي بِسَمَةِ الْفَجْرِ
أَوْ شَمْعَةَ لَيْلِي
أَوْ صَفْحَةَ أَشْعَارِي
أَخْطُ عَلَيْهَا أَفْكَارِي
بِقَلَمِي الْمَسْحُورِ .

14.1.2013

حُبِّ مَنْ أَوَّلَ نَظْرَةَ

عندما رأيتُكَ
لأوَّلِ مرَّةٍ
ازدادتْ عندي
دَقَاتُ القلبِ .
عندما رأيتُكَ
مِنْ أَوَّلِ نَظْرَةَ
عَرَفْتُ فِيكَ
مَعْنَى الحُبِّ .
حُبُّكَ عَلَّمَنِي
كَيْفَ أبدأَ مِشْوَاري
وَكَيْفَ أَسِيرُ
وَسَطَ الدَّرْبِ .

حُبُّكَ ، عاشِقَتِي ،

أَهْدَانِي إِيمَانِي

فِي كُلِّ الْأَدْيَانِ

وَتَوْحِيدِ الرَّبِّ .

27.01.2013

نور على نور

وَجْهَكَ نُورُ الشَّمْسِ
أَعَشَقُ فِيهِ حُسْنِكَ الْفَتَانُ .
جَبِينِكَ بَدْرٌ نَاصِعُ الْبِيَاضِ
كَالثَّلَجِ فِي لُبْنَانُ .
ثَغْرُكَ وَرْدَةٌ زَهْرِيَّةٌ
يَفُوحُ مِنْهُ الطِّيبُ
كَالمِسْكِ فِي الْفَنْجَانِ .
عَيْنَاكَ سَوْدَاوَانِ
كَلَوْنِ الظِّلِّ
وَعَتَمَةِ البُسْتَانِ .
شَعْرُكَ أَرْجُو حَةَ الْعَاشِقِ المُدَلَّلِ
يَمُوجُ كَاللَّيْلِ

فِي دَخَلَةِ الْعُرْسَانِ .
خَدُّكَ وَرَدَّةُ جُورِيَّةٍ
يَتَضَوَّعُ مِنْهَا الْعَطْرُ وَالرَّيْحَانُ .
صَدْرُكَ ثُورَةُ الْمُتَيْمِّمِ
أَرَاهُ كُوزَيْنِ مِنَ الرُّمَّانِ .
شَفَتَاكَ بِسَمَةِ غَجْرِيَّةٍ
سُبْحَانَ الْخَالِقِ الرَّحْمَانِ .

29.01.2013

إلى فتاة السويداء

سَمْرَاءُ تَسْبِي الْفؤَادَ بِسِحْرِهَا
وَالْقَلْبُ يَعشَقُهَا مَعَ بُعْدِ الْمَسَافَاتِ ،
شَعْرُهَا الْأَسْوَدُ
كَلَّمَا تَدَلَّى تَحْتَ خَضْرَيْهَا
تَطَايَرَ مَعَ النَّسَمَاتِ .
جَبَلِيَّةٌ مِنْ حورانَ أَحشَقُّهَا
عَيْنَاهَا بِنَيَّانِ شَفَافَةِ الْعَبْرَاتِ .
شَفَتَاهَا حَمْرَاوَانِ
تَهْمِسَانِ بِأَنْعَمِ الْبَسَمَاتِ .
نَحِيلَةُ الْجِسْمِ فَتَانَةٌ
رَشِيقَةُ الْخُطَوَاتِ .
أَدِيبَةُ الْفِكْرِ مُبْدِعَةٌ

تَجُودُ بِالْكَلِمَاتِ .
نَبْطِيَّةُ الشُّعْرِ وَالْإِحْسَاسِ
مَعْرِوْفِيَّةُ الْقَسَمَاتِ .
سَمْرَاءُ

لِكَ مَنِ أَجْمَلُ التَّحِيَّاتِ
مِنَ الْجَلِيلِ أَهْدِي إِلَيْكَ
شَوْقًا مُفْعَمًا بِالْقُبُلَاتِ .

1.02.2013

الى زوجتي الغالية

أحُبُّكَ يَا رَفِيقَةَ دَرْبِي الطَّوِيلُ
يَا زَهْرَةَ الفُلِّ وَالْيَاسْمِينِ ،
أَتَشْعُرِينَ

كَمْ أَنَا أَحْبُّكَ
يَا أُمَّ أَوْلَادِي ،
يَا مَنْ حَقَّقَتْ فِيكَ مُنَايَ
وَحُلْمِي المُسْتَحِيلَ !
هَلْ تَعْلَمِينَ

أَنِي أَعْشَقُ فِيكَ الْكِبْرِيَاءَ
وَالشَّرَفَ الْأَصِيلَ .
أَتَعْرِفِينَ
أَنَّكَ لِي وَسَادَةٌ

يَسْتَرِيحُ الْفِكْرُ فِيهَا
وَالْقَلْبُ الْعَلِيلُ .
أَحْبُكَ
يَا عَشِيقَةَ عُمْرِي
يَا وَحْيَ إِيمَانِي
وَشِعْرِي الْجَمِيلُ .

3.02.2013

قصيدة الفجر

عندما يُبحرُ الفجرُ
في نفوسِ العاشقين
ويصدحُ الطيرُ مُردِّدًا أَلحانَهُ
بينَ أغصانِ الشجرِ
يرقصُ الطلُّ
مُداعبًا طراوةَ الفننِ .

في الصُّبحِ
في وَضحِ النَّهارِ
عندما تغصُّ الشوارعُ بالمسافرين
وتسطعُ الشمسُ
فوق الروابي والتلالِ

تَكْبُرُ الْأَحْلَامُ وَالْأَمْنِيَاتُ
فِي قُلُوبِ الْبَشَرِ .

يَا نَجْمَةَ الصُّبْحِ تَلَأْتِي
وَزِينِي الْمَسَافَاتُ
بِنُورٍ يَشْعُ جَمَالًا
وَنَاشِدِي الْقَلْبَ
كَيْ يَصِيرَ الْحُبُّ
نَشِيدًا
لَأَحْلَى الْكَلِمَاتُ .

7.6.2010

أيقونة

نَجْمٌ يَتَلَأَأُ فِي الْعُلَا
فَبَيْلَ الْفَجْرِ ،
يُنِيرُ عُبَابَ الدُّجَى
وَسَطَ الْهَوَاجِسِ .
كَمْ مِنْ أَيْقُونَةٍ
فِي سَمَاءِ الْكَوْنِ
تَبْعَتْ نُورًا
يَشَعُّ جَمَالًا
وَاللَّيْلِ دَامِسٌ .
جَبْرِيلُ يُهْدِي نَاسَهُ
بِوَحْيٍ
يُشْفِي الْمَرِيضَ

فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ
أَوْ إِذَا الْبَرْدُ قَارَسَ .

هَذِي سَمَائِي

أَبْيَاتُ شِعْرِي

بَاتَتْ دَلِيلًا

فِي كُلِّ الْمَدَارِسِ .

يَا أَيُّهَا الْقَارِئُ

شِعْرِي طَرِيقُ الْعَاشِقِينَ

أَرْجُو حَةَ «لِلْحُبِّ

وَسَيْفُ الْأَشَاوِسِ .

شِعْرِي

يَرْفَعُ رَايَةَ السَّلَامِ

فِي وَجْهِ الْمَغْرُضِينَ

الْيَكْرَهُونَ خُلُواتِ

أَوْ جَوَامِعَ

أَوْ كِنَائِسُ .
يَا صَدِيقِي
بِرَبِّكَ صَلِّي
أَنْ تَنَامَ اللَّيْلَ
وَجَبْرِيلُ لَطِيفِكَ حَارِسُ .

6.8.09

حُسْنُكَ حَبِيبَتِي

حُسْنُكَ حَبِيبَتِي
يُشْعَلُنِي
يُطْفِئُ آهَاتِي
فِي قَلْبِي الْمَحْرُوقِ .
حُبُّكَ أَمْنِيَّتِي
أَعَشَقُ فِيهِ السَّحْرَ
فِي الْجِسْمِ الْمَمْشُوقِ .
وَجْهَكَ مِرَاتِي
أَسْكُبُ فِيهِ نَظْرَاتِي
يَا قَمْرِي الْمَعْشُوقِ .
شَعْرَكَ يَسْحَرُنِي
يَأْخُذُنِي

بِنَوَى التَّمْرِ المَدْقُوقِ .
كُونِي حَبِيبَتِي
مَرُوسَى أَشْرَعَتِي
وَمَرْنَأَ لَكِيَانِي المَشْرُوقِ .

9.2.2013

أحبك

أحبك ليلاً
أحبك صباحاً
أحبك مساءً
أحبك بقلبٍ عليلٍ
لا يسعفه دواءٌ . . .
أحبك في الحرِّ
في الصيفِ
أحبك في البردِ
في الشتاءِ
أحبك بقلبٍ مرهفٍ
اختارك أنتِ من بينِ كلِّ النساءِ . . .

10.02.2013

فِي عُرْسِكَ يَا طَلِيْع

فِي عُرْسِكَ
يَا طَلِيْعُ
غَرَّدَ الطَّيْرُ
وَأَزْدَانَ الْفَرْحِ .
فِي عُرْسِكَ
يَا ابْنَ أَخِي
نَوَّرَ اللَّيْلُ
وَسَادَ الْمَرْحُ .
هَنِيئًا لَكَ
هَنِيئًا لَوَالِدَيْكَ
هَذَا الْبَهَاءُ
وَهَذَا السَّخَاءُ

ففي عُرْسِكَ
القلبُ انشَرَحَ .
في عُرْسِكَ
يا طَلِيعُ
تَعْلُو الزَّغَارِيدُ
والأهازيجُ يُكَلِّلُهَا الفَرَحُ .
أعمامُكَ ،
إخوانُكَ ،
وأبناءُ أعمامِكَ
يرجونَ لكَ التَّوْفِيقَ
والعُمَرَ المَدِيدَ
وللعروسِ بَلْقِيسَ
أكاليلَ الغارِ
وآياتِ المَرَحِ .
هنيئًا يا طَلِيعُ
هذه الطَّلَعَةُ ،

هذه الطلَّةُ ،
هذه البسْمَةُ
وهذه البهجةُ
ومبروكٌ عرسُك الميمونُ
يا شمعةً
شعَّ ضوؤها كقوسِ قزحٍ .

15.9.2012

صدر للمؤلف :

■ حديث الجرمق

(شعر - مطبعة المغار ، تشرين ثاني ٢٠٠٦) .

■ أنا وأنتَ والشعر

(شعر - مطبعة المغار ، آب ٢٠٠٧) .

■ دراسات في الأدب

(دراسات نقدية - مطبعة المغار ، تشرين ثاني ٢٠٠٧) .

■ الفجر الأزرق

(شعر - مطبعة جاليري صقر - المغار ، تموز ٢٠٠٨) .

■ آخر النفق

(شعر - مطبعة الحقيقة - كفر ياسيف ، شباط ٢٠٠٩) .

■ رحلة الطيور المهاجرة

(شعر - مطبعة الحقيقة - كفر ياسيف ايلول ٢٠١٠) .

■ أوركسترا السكون

(شعر - مطبعة الحقيقة - كفر ياسيف آب ٢٠١٢) .

■ همسُ السُّكون

(شعر - مطبعة الحقيقة - كفر ياسيف شباط ٢٠١٣) .

